

أثر حجم الواردات على التضخم المستورد في الجزائر خلال الفترة 1990-2025 *The impact of import volume on imported inflation in Algeria during the period 1990-2025.*

د. عليوان عبد الغني¹ / جامعة سطيف 1 (الجزائر)، aliouaneabd12@yahoo.com

تاريخ النشر: 2026-06-08

تاريخ القبول: 2026-04-16

تاريخ الاستلام: 2026-03-10

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر تغيرات في حجم الواردات على معدل التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الممتدة من 1990 إلى 2025، حيث استخدم المنهج التحليلي الوصفي لوصف متغيرات الدراسة و المنهج القياسي لدراسة العلاقة بين التضخم المستورد و مجموعة من المتغيرات المؤثرة فيه (الواردات و سعر الصرف الحقيقي وأسعار المواد الغذائية العالمية) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة (ARDL)، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية للمتغير المستقل الرئيسي حجم الواردات على معدل التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة 1990-2025، بالإضافة إلى ذلك وجود علاقة طردية بين أسعار المواد الغذائية العالمية و التضخم المستورد، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر طويل و أثر قصير الاجل لمتغيرات الدراسة الثانوية سعر الصرف الحقيقي وأسعار المواد الغذائية العالمية على التضخم المستورد في الجزائر كما تم التوصل إلى وجود علاقة سببية أحادية طويلة الأجل بين حجم الواردات و معدل التضخم المستورد

كلمات مفتاحية: التضخم المستورد، حجم الواردات، سعر الصرف الحقيقي، أسعار المواد الغذائية العالمية.

Abstract:

This study aims to demonstrate the impact of changes in the volume of imports on the imported inflation rate in Algeria during the period from 1990 to 2025. The descriptive analytical approach was used to describe the study variables and the standard approach was used to study the relationship between imported inflation and a set of variables affecting it (imports, the real exchange rate, and global food prices) using the autoregressive distributed lag (ARDL) model. The study concluded that there is a direct relationship between the main independent variable, the volume of imports, and the imported inflation rate in Algeria during the period 1990-2025. In addition, there is a direct relationship between global food prices and imported inflation. The study also found a long-term and short-term effect of the secondary study variables, the real exchange rate and global food prices, on imported inflation in Algeria. It was also concluded that there is a long-term unilateral causal relationship between the volume of imports and the imported inflation rate.

Keywords: Imported inflation, volume of imports, real exchange rate, global food prices

I- تمهيد:

يتأثر التضخم نتيجة لعدة عوامل منها ما هو محلي نتيجة لتغيرات في السياسة النقدية أو زيادة الطلب المحلي أو ضعف الإنتاج ومنها ما يتعلق بالقطاع الخارجي على شكل تضخم مستورد الذي يعده بعض الاقتصاديين نوعاً مستقلاً من أنواع التضخم (بوضياف و فاطمة دحماني، 2022)، و يحدث التضخم المستورد نتيجة ارتفاع المستوى العام للأسعار السلع المستوردة عند البلد المصدر، من هذا السياق يفهم بأن هذا النوع من التضخم يؤثر بشكل أكبر على الدول المعتمدة على الإستيراد كمصدر رئيسي لتلبية احتياجاتها من السلع والخدمات، وعلى عكس التضخم المحلي فإن هذا النوع من التضخم يحدث نتيجة ظواهر اقتصادية خارجية كالاختلالات المفاجئة في الميزان المدفوعات أو ارتفاع تكلفة إنتاج مواد مستوردة عند البلد المصدر أو اضطرابات في سلاسل الإمداد العالمية مما يؤدي إلى ارتفاع سعرها (بوضياف و فاطمة دحماني، 2022) وهنا تكمن خطورة التضخم المستورد إذ أنه قد يحدث بشكل مفاجئ ولا يمكن للدولة السيطرة عليه بالأدوات التقليدية المعتادة مما يجعل من الصعب احتوائه والسيطرة عليه كالتضخم المحلي الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً للدول المتأثرة به.

عرفت الجزائر تغيرات عديدة في سياستها الخارجية خلال تاريخها، ففي ظل تراجع الإنتاج المحلي للدولة وتزايد الطلب المحلي بشكل كبير كان ولا بد أن تتجه الجزائر نحو الانفتاح التجاري و فتح باب الاستيراد لسد فجوة الاحتياج، الأمر الذي جعل الجزائر من الدول المعرضة للضغوط التضخمية الخارجية أو المعروفة بظاهرة التضخم المستورد، وبالرغم من أن الجزائر تعمل مؤخراً على القضاء على هذه الضغوط من خلال تعديل في سياسة الاستيراد بالخفض من حجم الواردات من أجل تحفيز الإنتاج المحلي بشتى أنواعه، إلا أنها مازالت تواجه تحديات عدة كارتفاع في أسعار السلع المحلية بسبب غياب السلع المستوردة من جهة و ضعف الهيكل الإنتاجي من جهة أخرى وهنا تظهر تأثيرات التضخم المستورد على الدول التي تعتمد على الاستيراد لتغطية احتياجاتها مثل الجزائر، يشكل هذا الأمر تحدياً بالغ الأهمية يجعل الجزائر أمام اختبار حاسم للتخلص من مخاطر تقلبات الأسواق العالمية والتبعية للخارج وتحقيق الاستقرار في الاقتصاد الداخلي.

1.1- إشكالية البحث:

وتتجلى إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

إلى أي مدى تؤثر حجم الواردات في الجزائر على التضخم المستورد؟

2.1- فرضيات البحث:

بناءً على الإشكالية السابقة، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1. تعتبر الواردات من أهم القنوات التي من خلالها يتسرب التضخم المستورد إلى الاقتصاد المحلي.
2. يعد مؤشر أسعار السلع العالمية المستوردة من بين أهم محددات التضخم المستورد.
3. لسعر الصرف الحقيقي وأسعار المواد الغذائية العالمية دور كبير في إحداث ظاهرة التضخم المستورد.
4. يعتبر حجم الواردات العنصر الرئيسي الذي يسبب التضخم المستورد في الجزائر.

3.I - أهداف البحث:

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكرها في السياق التالي:
1. التعرف على أهم محددات التضخم المستورد وإسقاطها على حالة الجزائر
 2. دراسة تطور التضخم المستورد والواردات وتحليل النتائج خلال فترة الدراسة
 3. فهم آلية انتقال التضخم من خارج البلاد إلى الداخل عبر قنوات الاستيراد.
 4. تسليط الضوء على الدور الكبير التي تلعبه تغيرات السياسة الخارجية في تشكيل التضخم المستورد
 5. المساعدة في تقديم توصيات وحلول للحد من خطورة التضخم المستورد.

4.I - أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة في الدراسات الاقتصادية و هذا راجع للدور الكبير الذي تلعبه سياسة الإستيراد في التأثير على معدلات التضخم المحلي من خلال قنوات تدفقه أو ما يسمى بالتضخم المستورد , خاصة أن الجزائر تعد من الدول النامية التي عرفت تغيرات كبيرة في سياسة الإستيراد بالإضافة إلى ذلك تلبي المواد المستوردة جزء كبيرا من الطلب المحلي في ظل تراجع القطاع الإنتاجي في الجزائر , الأمر الذي يجعل من الضروري قياس أثر التقلبات في القرارات السياسية في الجزائر بما يخص سياسة الإستيراد من تقليل أو زيادة في حجم الواردات على ديناميكية التضخم المستورد و هذا ما تقدمه هذه الدراسة , بالإضافة إلى ذلك تظهر هذه الدراسة الأثر الاقتصادي و الإحصائي لعدة ظواهر أخرى إلى جانب تغيرات في حجم الواردات و التي تساعد في إعداد سياسة ركيزة مبنية على أسس علمية لصناع القرار في فترات القادمة .

5.I - الدراسات السابقة:

- دراسة صالح حداد , أثر التضخم المستورد على هيكل الواردات – دراسة حالة الجزائر - , أطروحة دكتوراه , كلية علوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة حسينة بن بو علي بولاية شلف , سنة 2024/2023 : حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحليل و قياس أثر التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة 2021/2000 فقد تطرق الكاتب إلى دراسة تطور حجم الواردات و تركيبها السلعية و توزيعاتها في الجزائر للمتغير المستقل خلال فترة الدراسة أما بنسبة للمتغير التابع الأهم (التضخم المستورد) فقد تم دراسة تطوره في الجزائر خلال فترة الدراسة, أما في الجزء الأخير فقد تم دراسة العلاقة بين التضخم المستورد و هيكل الواردات في الجزائر بمساعدة متغيرات وسيطة (سعر الصرف , الناتج المحلي الإجمالي, سعر النفط, احتياط سعر الصرف) واستخدم لتحقيق هذه الأهداف نموذج ARDL وعليه توصلت الدراسة أن هناك تأثير لتضخم مستورد على هيكل الواردات في الجزائر حيث يَأثر تأثيراً سالباً حيث يعتبر الإستيراد القناة الأساسية لتدفق التضخم المستورد , أما بنسبة لمتغيرات وسيطة الأخرى فنجد أن سعر الصرف لا يَأثر على هيكل الواردات في الجزائر بينما لسعر النفط تأثير على هيكل الواردات حيث يَأثر تأثيراً عكسية, بينما احتياطي سعر الصرف له أثر عكسي على هيكل الواردات وكذلك الناتج المحلي الإجمالي له تأثير عكسي بينه و بين هيكل الواردات.

- دراسة عقي لخضر بعنوان أثر تقلبات الأسعار العالمية على التضخم المستورد دراسة قياسية لحالة الجزائر (1990-2022) ، مقال في مجلة الإقتصاد والإدارة الأعمال ، الجزائر سنة 2024 :
تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى تأثير التقلبات في مستوى العام للأسعار السلع الغذائية العالمية و سعر الصرف الحقيقي على التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الممتدة من 1990 إلى 2022 استعانة بالمنهج القياسي التحليلي وذلك باستخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي (VAR) وقد توصلت الدراسة إلى ان التضخم المستورد يتأثر بتأثر أسعار السلع الأساسية في الجزائر خلال فترة الدراسة وأيضاً يتأثر بالتغيرات الحاصلة في سعر الصرف الحقيقي .
- دراسة بيتانكورت سانشيز جينيسيس ليزيث ، التضخم المستورد عبر أسعار النفط، دراسة حالة الإكوادور، الفترة 2000-2021 ، أطروحة لنيل شهادة خبير اقتصادي ، جامعة شيمبورازو الوطنية ، الإكوادور سنة 2023 : حيث تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير التضخم المستورد عبر تغير في أسعار النفط في الإكوادور خلال فترة الممتدة من 2000 إلى 2021 وقد استخدم الباحث من أجل الوصول للنتائج المنهج التحليلي و القياسي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي VAR ، استخدمه في نموذج يشمل متغيرات اسعار النفط في غرب تكساس WTI ، ومؤشر أسعار المستهلك CPI وقد أظهرت النتائج الرئيسية أن هناك تأثيراً طفيفاً لأسعار النفط الخام على التضخم، ويُعزى ذلك بشكل رئيسي إلى الدعم الحكومي المفروض على الوقود وسعر الصرف المستخدم في الإكوادور بالإضافة إلى ذلك تبين أنه لا توجد علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين أسعار النفط والتضخم المستورد .
- دراسة محمد صالح الكبيسي بعنوان قياس العلاقة بين التضخم المستورد و التجارة الخارجية في الإقتصاد العراقي للمدة (1990-2015) باستخدام نموذج NARDL ، جامعة بغداد ، العراق سنة 2018 : تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح تأثير التضخم المستورد على الأسعار المحلية في العراق للفترة الممتدة من 1990-2015 ، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي للبيانات في وصف الظاهرة قيد الدراسة، فضلاً عن ذلك المنهج الاستقرائي من خلال استخدام الأدوات الإحصائية والقياسية لقياس وتوضيح طبيعة العلاقة بين التجارة الخارجية والتضخم المستورد في الاقتصاد العراقي خلال الفترة المذكورة باستخدام نموذج NARDL .

-II نموذج الدراسة:

يتكون نموذج الدراسة من متغير مستقل والمتمثل في حجم الواردات ومتغير تابع والمتمثل في التضخم المستورد وإضافة إلى ذلك يحتوي النموذج على متغيرات وسيطة ومتثلة في سعر الصرف وأسعار المواد الغذائية العالمية من أجل القيام بدراسة كمية قياسية لابد أن يتم إعطاء مفهوم للمتغيرات التي سيتم إدراجها في نموذج الدراسة بطريقة تجعلها قابلة للقياس والتحليل الكمي، أي باختصار تحويل المفاهيم النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة إلى متغيرات كمية يمكن قياسها وجمع بيانات عنها من مصادر موثوقة وهذا بهدف تجنب الغموض وسوء

الفهم حول المتغيرات المستخدمة بالإضافة إلى ذلك تحديد واضح ودقيق للإطار الزمني والمكاني التي على أساسها يتم جمع وتصفية البيانات.

- **الواردات:** الواردات هي عبارة عن وجه من وجوه المبادلات التجارية الدولية فهي العملية التي يتم من خلالها شراء السلع والخدمات من الخارج بمقابل مادي أي لا تكون هبة أو مساعدات دولية و غيرها وذلك لتغطية احتياجات المستهلكين أو لتحقيق أهداف أخرى داخل الدولة المستوردة (حداد، 2024: صفحة 21). في الجزائر تقاس بحجم السلع والخدمات التي يتم استقطابها من الخارج خلال فترة زمنية معينة عادة تكون سنة، في دراستنا سيتم التعبير عن الواردات بحجم المبلغ الذي دفع مقابل تلك السلع أو الخدمات أي الجزء من الناتج المحلي الإجمالي الموجه للاستيراد بوحدة مليار دولار و في فترة زمنية سنوية من 1990 إلى 2025.
- **التضخم المستورد:** التضخم المستورد في الجزائر هو التضخم الذي يتدفق للبلاد من خلال السلع والخدمات المستوردة، وبما أنه لا يوجد مؤشر واضح أو معروف يقيس هذه الظاهرة في المنظمات الدولية أو المحلية سيتم التعبير عنه في دراستنا من خلال حسابه بقيمة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي بالمليار دولار مضروب في التضخم العالمي خلال فترة سنوية من 1990 إلى 2025، يقيس هذا المؤشر المحسوب مدى تأثير ديناميكية الأسعار في البلاد بالعوامل المتعلقة بتغيرات في حجم الواردات (الفضيل و فاطمة دحماني، 2022: الصفحة 22).
- **سعر الصرف:** يُعرّف بأنه عدد الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة للحصول على وحدة واحدة من السلع المحلية ويقاس سعر الصرف الحقيقي مستوى القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني، فكلما ارتفع سعر الصرف الحقيقي، دلّ ذلك على ضعف القدرة التنافسية وزيادة أثر التضخم المستورد (Kamel & Benelbar, 2021)، يتم قياس سعر الصرف من خلال مقارنة العملة المحلية مع العملات الأجنبية، وفي دراستنا سيتم قياس تغير أسعار الصرف خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2025 بالعملة المحلية للبلاد والمقدرة بالدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي.
- **أسعار المواد الغذائية العالمية:** وهي عبارة عن نوع من أنواع السلع المستوردة من طرف الجزائر يتم استخدامها كمتغير وسيط للدراسة، وتقاس بمؤشر تغير أسعار المواد الغذائية العالمية بسنة أساس (بوالكور، 2014: الصفحة 12).

II- 1- الدراسة الإحصائية لمتغيرات الدراسة :

تشمل هذه الدراسة مجموعة من المتغيرات الاقتصادية التي سيتم دراستها ضمن دراسة تحليلية وصفية:

1.1 دراسة تطور التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة (1990-2025):

جدول رقم (01): يمثل نسبة تطور التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة 1990-2025

السنوات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
Inf_imp	1.89	2.62	1.93	1.56	2.31	2.38	1.94	1.72	1.15

السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
Inf_imp	0.86	1.44	1.33	0.96	1.08	1.35	1.82	1.95	2.15
السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
Inf_imp	4.09	0.93	1.16	1.74	1.28	0.82	0.65	0.30	0.30
السنوات	2017	2018	2020	2021	2022	2023	2024	2025	
Inf_imp	0.46	0.57	0.45	0.30	0.83	2.50	1.39	0.88	

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمعطيات البنك الدولي الوحدة : نسبة مؤوية (%)

التضخم المستورد = (قيمة الواردات / الناتج المحلي الإجمالي) * التضخم العالمي (عقب، 2023 الصفحة 61)

يظهر الجدول رقم (01) الذي يمثل معدل التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الممتدة من 1990 إلى 2025 أي ما يقارب أربعة عقود حيث يظهر الجدول أعلى نسبة تم تسجيلها في الجزائر خلال فترة الدراسة والتي بلغت 4.09 (%) سنة 2008 كما يُظهر الجدول أدنى قيمة لمعدل التضخم المستورد في الجزائر والتي بلغت 0.30 (%) وقد تكررت هذه النسبة سنتي 2015 و 2016 ومن خلال الجدول يمكن أن نستنتج متوسط معدل التضخم المستورد والذي بلغ 1.40 (%).

2.1 دراسة تطور حجم الواردات في الجزائر خلال فترة (1990-2025) :

جدول رقم (02) : يمثل تطور حجم الواردات في الجزائر خلال فترة 1990-2024

السنوات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
Imp	14.55	13.31	12.15	10.88	9.59	10.94	13.97	14.89	10.88
السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
Imp	13.69	23.05	20.27	20.38	26.21	35.29	47.50	46.33	63.72
السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
Imp	82.34	48.98	62.20	78.57	78.10	70.75	65.99	38.49	33.42
السنوات	2017	2018	2020	2021	2022	2023	2024	2025	
Imp	38.61	45.57	39.48	25.61	44.48	70.93	60.38	64.90	

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمعطيات البنك الدولي الوحدة : مليار دولار (\$)

من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل حجم الواردات في الجزائر بمليار دولار (\$) خلال فترة الممتدة من 1990 إلى 2025 حيث نلاحظ من الجدول أن أعلى قيمة تم تسجيلها في الجزائر خلال فترة الدراسة هي 82.34 مليار دولار سنة 2008 كما يُظهر الجدول أدنى قيمة لحجم الواردات في الجزائر حيث بلغت 9.59 مليار دولار سنة 1994 كما أنه يمكن استنتاج من خلال الجدول متوسط حجم الواردات حيث بلغ 38.75 مليار دولار.

1-3 دراسة تطور سعر الصرف في الجزائر خلال فترة (1990-2025) :

جدول رقم (03): يمثل تطور تغيرات سعر الصرف الحقيقي في الجزائر خلال فترة 1990-2025

السنوات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
Exch_rate	47.00	18.47	21.84	23.35	42.89	52.17	56.18	58.41	60.35
السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
Exch_rate	69.31	75.34	77.81	79.72	72.61	72.61	73.37	71.15	66.83
السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
Exch_rate	71.18	72.73	73.94	76.06	78.10	78.15	87.90	107.13	110.53
السنوات	2017	2018	2020	2021	2022	2023	2024	2025	
Exch_rate	114.93	118.29	119.15	132.13	138.84	137.22	134.27	135.65	

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمعطيات بنك الجزائر الوحدة: الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي

حسب معطيات الجدول رقم (03) الذي يمثل بيانات متعلقة بسعر الصرف الحقيقي في الجزائر الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي خلال فترة 1990 الى 2025 حيث نلاحظ من الجدول أن أعلى قيمة تم تسجيلها هي 138.84 دينار جزائري لكل دولار أمريكي واحد وأدنى قيمة تم تسجيلها هي 18.47 دينار جزائري مقابل دولار أمريكي واحد خلال فترة الدراسة، كما يمكن ان نستنتج المتوسط الذي بلغ 80.73 دينار جزائري لكل دولار أمريكي واحد خلال هذه الفترة.

1-4 دراسة تطور أسعار المواد الغذائية العالمية في الجزائر خلال فترة (1990-2025) :

جدول رقم (04): يمثل تطور مؤشر أسعار مواد الغذائية العالمية في الجزائر خلال فترة 1990-2025

السنوات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
WFP	63.3	62.3	64.2	62.3	67.3	76.8	77.8	70.8	64.8
السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
WFP	55.4	53.7	55.4	53.4	58.1	65.9	67.6	72.9	94.6
السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
WFP	117.7	91.8	106.9	131.8	122.8	120.1	115	93.1	92
السنوات	2017	2018	2020	2021	2022	2023	2024	2025	
WFP	97.9	95.8	94.9	98.1	126.7	144.5	124.5	122	

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لمعطيات منظمة الأغذية العالمية (FAO).

يمثل الجدول رقم (04) تطور مؤشر أسعار المواد الغذائية العالمية في الجزائر خلال فترة 1990-2025 حيث تم اعتماد سنة الأساس (2014-2016 = 100) كوحدة قياس لهذا المؤشر ونلاحظ من الجدول أن أعلى قيمة تم تسجيلها في الجزائر هي 144.5 أي إرتفاع بحوالي 44 % عن سنة الأساس (ما بين 2014 إلى 2016) وأدنى قيمة مسجلة هي 53.4 وهي تعني انخفاض بنسبة 47 % عن سنة الأساس، كما يمكن أن نستنتج من

الجدول متوسط مؤشر أسعار المواد الغذائية العالمية حيث بلغ 88.06 وحدة أي تقريباً 12 % انخفاض عن سنة الأساس.

III- الطريقة والأدوات:

تشمل هذه الدراسة مجموعة من المتغيرات الاقتصادية التي سيتم دراستها ضمن دراسة قياسية في النموذج القياسي، وسيتم التعبير عنها بإدخال اللوغاريتم في الدراسة بالرموز التالية:

المتغير	الرمز
التضخم المستورد	Llnf_imp
حجم الواردات	Limp
سعر الصرف الحقيقي	Lexch_rate
أسعار المواد الغذائية العالمية	LWFP

1. دراسة إستقرارية المتغيرات باستخدام اختبار (ADF) :

تعتبر دراسة استقرارية المتغيرات خطوة أساسية في الدراسات القياسية، حيث تهدف إلى تحديد خصائص كل سلسلة زمنية من حيث الاستقرار في المستوى أو بعد الفرق الأول أو في الفرق الثاني وفي هذا الإطار سيتم استخدام اختبار ديكي-فولر الموسع Augmented Dickey-Fuller – ADF للكشف عن درجة تكامل متغيرات الدراسة وتعتبر هذه المرحلة ضرورية لاختيار النموذج القياسي المناسب حيث سيتم الاعتماد على نتائج هذا الاختبار لاختيار النموذج المناسب للدراسة.

جدول رقم (05): نتائج اختبار جذر الوحدة لاستقرارية السلسلة الزمنية (ADF)

المتغيرات		Llnf_imp	limp	Lexch_rate	LWFP
عند المستوى	Trend & C	t-statistic	-2.821583	-1.807812	-3.951636
	Probe	0.1998	0.6788	0.0208	0.2119
	C	t-statistic	-2.3573	-1.138817	-1.033985
	Probe	0.161	0.6888	0.7284	0.7297
	Nona	t-statistic	-2.387297	0.698823	0.755968
	Probe	0.0185	0.8617	0.8727	0.8889
عند الفرق الأول	Trend & C	t-statistic	-5.656562		-2.386703
	Probe	0.0003			0.3787
	C	t-statistic	-5.745597	/	-2.45219
	Probe	0.0000		/	0.1366

-2.332073		-5.452907		t-statistic	Nona	
0.0213		0.0000		Probe		
I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	درجة استقرار المتغيرات		

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن السلسلتين (Linf_imp) و Lexch_rate هي سلاسل مستقرة عند المستوى (0) I، أما السلسلتين Limp و LWFP فهي سلاسل مستقرة عند الفرق الأول (1) I ذات سيروية DS.

2. تقدير نموذج (ARDL)

بعد أن تم تأكد من نتائج اختبار ADF تبين أن المتغيرات محل الدراسة لا تنتمي جميعها إلى نفس درجة التكامل، حيث توجد متغيرات مستقرة عن المستوى (0) I وأخرى مستقرة عند الفرق الأولى (1) I وهذا الوضع يجعل من نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) هو الأنسب في هذه الحالة وذلك لقدرته على التعامل مع متغيرات مستقرة عند درجات مختلفة (0) I و (1) I شرط ألا تكون أي منها من الدرجة الثانية (2) I، وهذا ما تم التوصل إليه في النتائج السابقة إضافة إلى ذلك يسمح هذا النموذج باختبار وجود علاقة توازنه طويلة الأجل بين المتغيرات، إضافة إلى تحليل الديناميكيات قصيرة الأجل من خلال نموذج تصحيح الخطأ (ECM) في ان واحد. انطلاقاً من ذلك سيتم في ما يلي تحديد درجة الإبطاء المثلى لكل متغير من متغيرات الدراسة مع الاعتماد على معيار Akaike ثم الشروع في تقدير نموذج ARDL المناسب.

• تحديد فترات الإبطاء المثلى لنموذج ARDL:

جدول رقم (06): اختبار تحديد فترات الإبطاء المثلى لنموذج ARDL باعتماد على معيار AIC

Model	LogL	AIC*	BIC	HQ	Adj. R-sq	Specification
42	20.841745	-0.609776	-0.043998	-0.432581	0.944398	ARDL(1, 6, 1, 0)
41	20.900402	-0.544855	0.068070	-0.352895	0.941162	ARDL(1, 6, 1, 1)
204	25.882535	-0.543623	0.305043	-0.277831	0.939303	ARDL(1, 2, 5, 6)
35	20.842425	-0.540857	0.072069	-0.348896	0.940926	ARDL(1, 6, 2, 0)
238	15.787044	-0.537038	-0.159852	-0.418908	0.936216	ARDL(1, 2, 1, 0)
235	18.364501	-0.507897	0.010733	-0.345468	0.937704	ARDL(1, 2, 1, 3)
237	16.341865	-0.506336	-0.082002	-0.373440	0.935541	ARDL(1, 2, 1, 1)
155	26.277318	-0.501884	0.393931	-0.221326	0.935027	ARDL(1, 3, 5, 6)
218	23.219189	-0.497875	0.256495	-0.261616	0.938286	ARDL(1, 2, 3, 6)
203	20.218494	-0.497827	0.115099	-0.305866	0.938329	ARDL(1, 2, 6, 0)
106	27.149390	-0.493061	0.449901	-0.197737	0.932021	ARDL(1, 4, 5, 6)
40	21.143747	-0.492672	0.167402	-0.285945	0.938284	ARDL(1, 6, 1, 2)
49	18.045735	-0.485913	0.032717	-0.323484	0.936319	ARDL(1, 6, 0, 0)
197	25.962052	-0.480142	0.415673	-0.199584	0.933599	ARDL(1, 2, 6, 6)

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات 12 Eviews

من الجدول رقم (06) نلاحظ أن نموذج 42 (Model 42) أي نموذج ARDL(1,6,1,0) والذي يعطي أقل قيمة AIC و التي بلغت (-0.609776) هو النموذج الأمثل الذي يحدد فترات الإبطاء المثلى لهذه الدراسة.

• التحقق من وجود علاقة الأجل الطويل باستخدام اختبار الحدود (Bounds Test) :

اختبار الحدود (Bounds Test) يعتبر خطوة أساسية قبل تقدير النموذج وهو اختبار إحصائي يستخدم في إطار نموذج ARDL وذلك من أجل التحقق مما إذا كانت هناك علاقة توازنه طويلة الأجل (أي تكامل مشترك) بين متغيرات الدراسة، في هذه الحالة سيتم التأكد من أن متغيرات الدراسة في النموذج $ARDL(1,6,1,0)$ الذي تم تحديده يوجد بينها علاقة تكامل مشترك .

جدول رقم (07) : نتائج اختبار الحدود Bounds Test

إختبار F-Bounds Test				
Test Statistic	Value	Signif	I(0)	I(1)
F-statistic	5.334255	%5	2.79	3.67

من الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة محسوبة لفيشر F-statistic والتي بلغت (5.334255) هي أكبر من القيمة الجدولة البالغة عند المستوى $I(0)$ (2.79) و عند الفرق الأول $I(1)$ (3.67) عند مستوى المعنوية 5٪ ومنه يتم رفض الفرضية العدم H_0 و قبول فرضية البديلة أي وجود تكامل مشترك بين المتغيرات يعني أن المتغيرات في النموذج $ARDL(1,6,1,0)$ ترتبط بعلاقة تكامل مشترك طويلة الأجل.

• تقدير نموذج ARDL بفترات الإبطاء المثلى:

جدول رقم (08): يمثل نتائج تقدير نموذج $ARDL(1,6,1,0)$

نتائج تقدير نموذج ARDL				
المتغير	المعامل (Coefficient)	الخطأ المعياري (Std. Error)	t-الإحصائي (t-Statistic)	الاحتمالية (Prob)
LINF_IMP(-1)	0.291448	0.187046	1.558158	0.1376
LIMP	0.793953	0.180580	4.396687	0.0004
LIMP(-1)	-0.076205	0.255377	-0.298402	0.7690
LIMP(-2)	-0.600016	0.181789	-3.300616	0.0042
LIMP(-3)	-0.011150	0.230243	-0.048426	0.9619
LIMP(-4)	-0.188768	0.199521	-0.946106	0.3573
LIMP(-5)	0.096771	0.203580	0.475344	0.6406
LIMP(-6)	-0.376886	0.164392	-2.292610	0.0349
LWFP	1.711133	0.267138	-1.654949	0.0004
LWFP(-1)	-0.867381	0.384665	4.448366	0.1163
LEXCH_RATE	-0.442099	0.456171	-1.901438	0.0743
الثابت (C)	-0.699480	0.777938	-0.899146	0.3811

من الجدول رقم (08) يتضح أن متغير حجم الواردات LIMP يمثل العامل الأكثر تأثيرًا في تفسير التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة حيث بلغ معاملها (0.793953) وقد بلغت قيمة احتمالية له ب (0.0004)

وهي أقل من مستوى المعنوية 5% مما يدل على وجود علاقة طردية قوية ومعنوية بين حجم الواردات والتضخم المستورد، كما قد أظهرت نتائج فترات الإبطاء الثانية و السادسة لحجم الواردات معنوية عند مستوى 5 % بتأثيرات سالبة حيث بلغت حجم الواردات عند فترة الإبطاء الثانية ($LIMP(-2)$) -0.600016 و عند فترة الإبطاء السادسة ($IMP(-6)$) -0.376886 مما يشير إلى وجود أثر متأخر سلبي لحجم الواردات وذلك قد يعكس تغيرات في الطلب أو سلوك السوق أو تصحيحات لاحقة وهو ما يؤكد أن تأثير الواردات على التضخم المستورد لا يقتصر فقط على الفترة الحالية .

ونلاحظ من الجدول رقم (08) وجود علاقة معنوية بين أسعار المواد الغذائية العالمية (LWFP) ومعدل التضخم المستورد ($LINF_imp$) حيث بلغ احتمال prob الخاص بها 0.0004 وهو أقل من 0.05 عند مستوى المعنوية 5% أي وجود تأثير طردي بين تغيرات في أسعار المواد الغذائية العالمية على معدلات التضخم المستورد في الجزائر.

وأيضاً قد أظهرت نتائج الجدول رقم (08) أن باقي المتغيرات في نموذج ARDL المقدر غير معنوية إحصائية عند مستوى المعنوية 5% حيث تجاوزت قيم الاحتمالية الخاصة بكل من التضخم المستورد المتأخر من الدرجة الأولى ($LINF_IMP(-1)$)، وأسعار المواد الغذائية العالمية عند فترة التأخير الأولى ($LWFP(-1)$)، وسعر الصرف الحقيقي ($LEXCH_RATE$) ، وهذا يعني عدم وجود تأثير لهذه المتغيرات على التضخم المستورد في المدى القصير ضمن النموذج $ARDL(1,6,1,0)$

ونلاحظ أيضاً من الجدول رقم (08) أن معامل الثابت في النموذج سالب وقد بلغ -0.699480 وغير معنوي إحصائياً لأن احتمال prob بلغ 0.3811 وهي نتيجة أقل من 0.05 عند مستوى المعنوية 5 %

جدول رقم (09) : نتائج جودة نموذج ARDL المقدر

مؤشرات جودة النموذج	
المؤشر	القيمة
R-squared	0.966242
Adjusted R-squared	0.930122
F-statistic	44.23467
Prob (F-statistic)	0.000000

من خلال الجدول رقم (09) يلاحظ أن معامل التحديد R-squared قد بلغ (0.9662) أي أن النموذج ARDL قادر على تفسير المتغيرات بنسبة 96.62% وهي نسبة تفسير قوية جداً مما يعكس قدرة تفسيرية للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع معدل التضخم المستورد في النموذج وكذلك نلاحظ من الجدول أن معامل التحديد المعدل Adjusted R-squared والذي يأخذ بعين الاعتبار عدد المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج لتفادي المبالغة في تقدير الجودة والذي بلغت قيمته (0.9301) أي بنسبة 93.01 % مما يعزز مصداقية النموذج

المقدر، أما فيما يخص الإحصائية F-statistic فنلاحظ أن قيمة الاحتمال Prob المقابل لها هي 0.00000 وهي قيمة أقل من 0.05 عند مستوى المعنوية 5% وهذا يدل على أن النموذج المقدر معنوي إحصائياً.

• اختبار جودة أداء النموذج باستخدام الاختبارات التشخيصية:

تعتبر تقييم جودة أداء نموذج ARDL المستخدم في الدراسة خطوة أساسية لضمان دقة وكفاءة نتائج المعطاة، من أجل الوصول إلى الهدف تم الاعتماد على الاختبارات التشخيصية كأداة فعالة لتحليل مدى ملائمة النموذج وصدق افتراضاته. وتهدف هذه الاختبارات إلى الكشف عن وجود أية مشاكل قد تؤثر على موثوقية النموذج، مثل الارتباط الذاتي، التغير غير المتجانس، أو انتهاك افتراض التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج.... إلخ، وفي هذا السياق سيتم استخدام مجموعة من الاختبارات التشخيصية لتقييم جودة النموذج وتحليل أدائه الإحصائي وقد تم تلخيص النتائج المتواصل إليها في الجدول التالي:

جدول رقم (10) : نتائج اختبار جودة أداء النموذج باستخدام اختبارات التشخيصية

الاختبار	الفرضية	قيمة الإحصائية	قيمة Probe
	H0 : فرضية الصفرية (= 0) H1 : فرضية البديلة (≠ 0)		
اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي	عدم وجود ارتباط تسلسلي بين البواقي	F-statistic (0.841170)	0.4506
اختبار عدم ثبات التباين المشروط بإنحدار الذاتي	ثبات التباين المشروط بإنحدار الذاتي	F-statistic (0.853158)	0.3642
اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية	الأخطاء العشوائية تتبع التوزيع الطبيعي	Jarque-Bera (0.044212)	0.978137
اختبار التشويش الأبيض	عبارة عن تشويش أبيض	Q-statistic (13.443)	0.338
اختبار Ramsey	ملائمة النموذج من حيث شكله الدالي	F-statistic (0.721775)	0.4081

• اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي:

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن الإحتمال Probe المقابل للقيمة المحسوبة ل F-statistic (0.841170) التي بلغت 0.4506 وهي أكبر من 0.05 عند مستوى المعنوية 5% وعليه نقبل فرضية العدم H0 و نرفض الفرضية البديلة H1 مما يعني عدم وجود ارتباط تسلسلي بين البواقي في النموذج ARDL(1,6,1,0) المختار.

• اختبار عدم ثبات التباين المشروط بإنحدار ذاتي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن الإحتمال Probe المقابل للقيمة المحسوبة ل F-statistic = 0.3642 وهي أكبر من 0.05 عند مستوى المعنوية 5% وعليه نقبل فرضية العدم H0 و نرفض الفرضية البديلة H1 وهذا يعني ثبات التباين المشروط بإنحدار الذاتي في النموذج ARDL(1,6,1,0) المختار.

• اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن الإحتمال Probe المقابل للقيمة المحسوبة ل(0.044212) Jarque-Bera التي بلغت 0.978137 وهي أكبر من 0.05 عند مستوى المعنوية 5% وعليه نقبل فرضية العدم H_0 ونرفض الفرضية البديلة H_1 وهذا يعني أن الأخطاء العشوائية تتبع التوزيع الطبيعي في النموذج $ARDL(1,6,1,0)$ المختار.

• اختبار التشويش الأبيض:

من نتائج الجدول رقم (10) نلاحظ أن الاحتمال المقابل للقيمة المحسوبة لإحصائية Q-statistic = 13.443 عند فجوة 12 والذي يساوي 0.338 هو أكبر من 0.05 عند مستوى المعنوية 5% ومنه يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ورفض الفرضية البديلة مما يعني أن بواقي في نموذج $ARDL(1,6,1,0)$ هي عبارة عن تشويش أبيض.

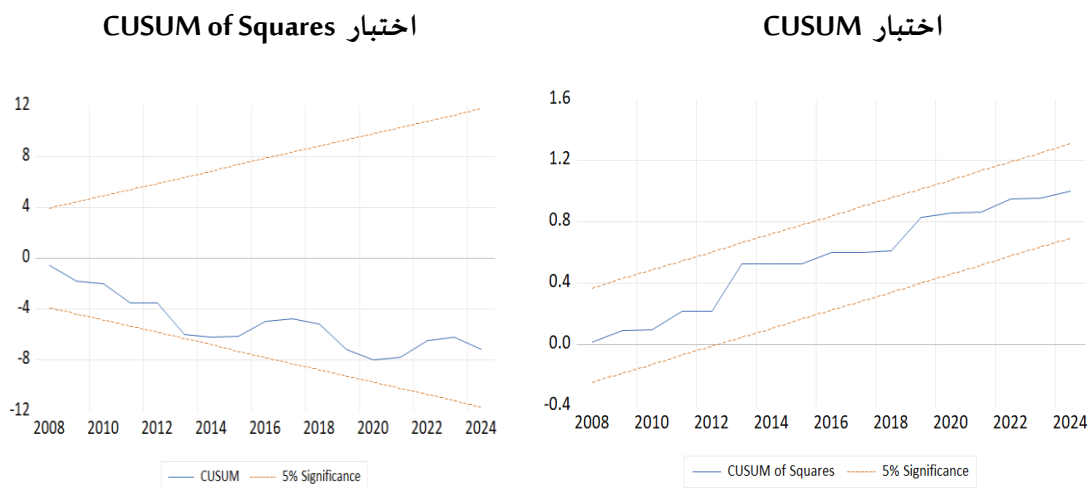
• اختبار Ramsey :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن الإحتمال Probe المقابل للقيمة المحسوبة ل(0.853158) F-statistic التي بلغت 0.3642 وهي أكبر من 0.05 عند مستوى المعنوية 5% وعليه نقبل فرضية العدم H_0 ونرفض الفرضية البديلة H_1 وهذا يعني ملائمة النموذج $ARDL(1,6,1,0)$ من حيث شكله الدالي.

• اختبار استقرار معلمات النموذج الهيكلية:

يهدف التحقق من استقرار النموذج عبر الزمن فقد تم إجراء اختبار الاستقرار للمعلمات الهيكلية باستخدام اختباري CUSUM و CUSUM of Squares وذلك من أجل الكشف عن أي تغيرات محتملة في المعلمات خلال فترة الدراسة مما يساعد على التأكد من أن النموذج مناسب وموثوق من ناحية النتائج، ويشير بقاء منحنيات الاختبار CUSUM و CUSUM of Squares داخل الحدود الحرجة إلى استقرار المعلمات وثبات العلاقة بين المتغيرات عبر الزمن.

شكل رقم (06) : يمثل نتائج اختبار CUSUM واختبار CUSUM of Squares



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات Eviews 12

نلاحظ من خلال الشكل رقم (06) أن الإحصائية CUSUM و CUSUM of Squares قد وقعت بين الحدين الأدنى و الأعلى داخل حدود الحرجة في مستوى المعنوية 5% مما يعني أن معلمات النموذج المختار $(ARDL(1,6,1,0))$ مستقرة هيكلياً.

• تقدير معلمات الأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ ومعلمات الأجل الطويل:

بعد التأكد من إستقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة واستيفاء شروط النموذج $ARDL(1,6,1,0)$ ، تم تقدير معلمات الأجل القصير التي تعكس التأثيرات الآنية أو المؤقتة للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع التضخم المستورد، إضافة إلى تقدير معلمة تصحيح الخطأ (ECM) التي تعتبر مؤشراً على سرعة استعادة التوازن في حالة حدوث اختلالات في الأجل القصير عن العلاقة المستقرة طويلة الأجل كما تم تقدير معلمات الأجل الطويل، والتي تظهر العلاقة التوازنية بين المتغيرات على المدى الطويل، وتعكس الأثر المستمر لكل متغير من المتغيرات المستقل على تفسير المتغير التابع التضخم المستورد. وتعد هذه النتائج ما إذا كانت التغيرات في حجم الواردات، وسعر الصرف الحقيقي، والأسعار المواد الغذائية العالمية لها أثر دائم أم مؤقت على التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة 1990-2025

• تقدير معلمات الأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ:

جدول رقم (11) : نتائج تقدير معلمة الأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

المتغيرات	المعامل	قيمة Prob
D(Imp)	0.793953	0.0000
D(Imp(-1))	1.08005	0.0001
D(Imp(-2))	0.480033	0.0418
D(Imp(-3))	0.468883	0.0174
D(Imp(-4))	0.280115	0.0674
D(Imp(-5))	0.376886	0.0118
D(WFP)	1.711133	0.0000
CointEq(-1)*	-0.708552	0.0000

تفسير نتائج معلمات الأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة المعامل لمتغير حجم الواردات في الأجل القصير موجبة عند جميع فترات الإبطاء الخمسة وهي ذات دلالة إحصائية عند جميع فترات الإبطاء المقطرة ماعدا فترة الإبطاء الرابعة وهذا يدل على أن متغير حجم الواردات في الأجل القصير عند فترة الإبطاء الرابعة غير معنوي إحصائياً مما يعني أن حجم الواردات له أثر طردي على التضخم المستورد أي أن كل ارتفاع في حجم الواردات بمليار دولار سيؤدي الى ارتفاع في معدل التضخم المستورد في المستوى با 0.79 % و 1.08 %، 0.48 %، 0.46 %، 0.28 %، 0.37 % لكنه غير معنوي في فترة الإبطاء الرابعة .

نلاحظ أن قيمة المعامل لمتغير أسعار المواد الغذائية العالمية في الأجل القصير موجبة حيث بلغت 1.711133 وهو ذات دلالة إحصائية حيث بلغ قيمة الاحتمال المقابل له 0.0000 وهي قيمة أقل من 0.05 عند المستوى المعنوية 5% وهذا يدل على أن متغير أسعار المواد الغذائية العالمية معنوي إحصائياً معناه أن العلاقة بين أسعار المواد الغذائية العالمية و التضخم المستورد هي العلاقة طردية، أي كل ما ارتفع سعر المواد الغذائية العالمية بوحدة واحدة فوق المئة مقارنة بسنة الأساس (2014-2016 = 100) يرتفع معدل التضخم المستورد با 1.71 % في الأجل القصير.

أما سعر الصرف الحقيقي في الأجل القصير فقد بينت نتائج تقدير نموذج ARDL أن درجة الإبطاء الخاصة به (0) مما يدل على أن سعر الصرف الحقيقي لا يؤثر تأثيراً معنوياً خلال فترته المتأخرة على معدل التضخم المستورد في الأجل القصير أي أن التغير في سعر الصرف الحقيقي ينعكس بشكل مباشر وفوري على معدل التضخم المستورد دون حاجة إلى مدة زمنية طويلة وقد بين هذا وجود استجابة سريعة وأنية للتضخم المستورد لتغيرات سعر الصرف الحقيقي في الجزائر.

كما يلاحظ أن معلمة تصحيح الخطأ $CointEq(-1)$ ذات قيمة سالبة حيث بلغت -0.708552 وهي ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد نتائج اختبار الحدود أي وجود علاقة تكامل مشترك طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة في نموذج $ARDL(1,6,1,0)$

من النتائج السابقة نلاحظ أن التضخم المستورد يحتاج إلى تقريباً سنة ونصف من أجل بلوغ قيمته التوازنية في الأجل الطويل.

• تقدير معلمات الأجل الطويل:

جدول رقم (12) : نتائج تقدير معلمات الأجل الطويل

المتغيرات	المعامل	قيمة Prob
Limp	-0.511326	0.006
LWFP	1.190812	0.0006
Lexch_Rate	-0.623948	0.026
C	-0.987196	0.4076

تفسير نتائج معلمات الأجل الطويل

نلاحظ من الجدول رقم (12) أن قيمة المعلمة لمتغير حجم الواردات في الأجل الطويل سالبة وبلغت -0.511326 وقد بلغ قيمة الاحتمال Prob الخاص به 0.006 وهو أقل من قيمة الإحصائية 0.05 عند مستوى المعنوية 5% وهذا يدل على أنها معنوية إحصائية. من هذه النتائج نستنتج أن العلاقة بين المتغير المستقل الرئيسي حجم الواردات والمتغير التابع التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة هي علاقة عكسية حيث كلما ارتفع حجم الواردات بمليار دولار أدى ذلك إلى انخفاض معدل التضخم المستورد با 0.51 % في الأجل الطويل.

أما بما يخص متغير سعر الصرف الحقيقي، فنلاحظ أن قيمة المعلمة الخاصة به سالبة وبلغت -0.623948 وهي كذلك معنوية إحصائياً حيث بلغت قيمة الاحتمال Prob الخاصة به 0.0006 مما يعني أن متغير سعر الصرف الحقيقي له علاقة عكسية مع التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة حيث كلما ارتفع سعر الصرف الحقيقي (انهيار العملة) بدينار جزائري تنخفض حدة التضخم المستورد بـ 0.62 % في الأجل الطويل.

أما متغير أسعار المواد الغذائية العالمية فقد حددت قيمة المعلمة الخاصة بها بـ 1.190812 وهي موجبة ومعنوية إحصائياً في الأجل الطويل، ونتائج الدراسة تعني أن العلاقة بين متغير أسعار المواد الغذائية العالمية ومعدل التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة هي علاقة طردية حيث كلما ارتفعت أسعار المواد الغذائية العالمية بوحدة واحدة فوق المئة مقارنة بسنة الأساس يرتفع معدل التضخم المستورد بـ 1.19 % في الأجل الطويل.

• اختبار السببية حسب منهجية Toda-Yamamoto :

من أجل القيام بتحديد العلاقة السببية بين المتغيرات الدراسة، تم الاعتماد على اختبار السببية وفقاً لمنهجية Toda-Yamamoto وتم اختيار هذه المنهجية لأنها تتميز بقدرتها على إجراء اختبار السببية دون الحاجة إلى التأكد من وجود تكامل مشترك، كما أن هذا الاختبار يأخذ بعين الاعتبار درجات الإستقرارية المختلفة للمتغيرات وهذا ما جعلها مناسبة لدراسة العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة في الجزائر خلال فترة الدراسة.

الجدول رقم (13) : يمثل نتائج اختبار السببية حسب طريقة Toda-Yamamoto لمعدل التضخم

المستورد في الجزائر خلال فترة 1990-2025

العوامل المسببة معدل التضخم المستورد (Linf_imp)		
المتغيرات	قيمة الإحصائية chi-sq	قيمة الاحتمال Prob
Limp	13.66336	0.0085
LWFP	7.373024	0.1174
Lexch_rate	5.568401	0.2338

من نتائج الجدول رقم (13) نلاحظ أن قيمة الاحتمال Prob المقابل لقيمة الإحصائية chi-sq لمتغير حجم الواردات (Limp) هي 0.0085 وهي أقل من قيمة 0.05 عند مستوى المعنوية 5%، مما يعني رفض فرضية الصفرية H_0 وقبول فرضية البديلة H_1 يعني أن العلاقة بين حجم الواردات (Limp) و التضخم المستورد (Linf_imp) هي علاقة سببية في الأجل الطويل أي أن حجم الواردات عامل مسبب لظاهرة التضخم المستورد.

بينما نلاحظ أن كل من المتغير المستقل الثاني و الثالث سعر الصرف الحقيقي (Lexch_rate) و أسعار مواد الغذائية العالمية (LWFP) بلغت قيمة الاحتمال prob الخاصة بهم 0.1174 و 0.2338 على التوالي وهم نتيجتين أكبر من قيمة 0.05 عند مستوى المعنوية 5%، وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الصفرية H_0 ورفض الفرضية البديلة H_1 ومعناه أن كل من المتغيرين لا يتسببان في ظاهرة التضخم المستورد في الأجل الطويل في الجزائر خلال فترة الدراسة.

الجدول رقم (14) : يمثل نتائج إختبار السببية حسب طريقة Toda-Yamamoto لمعدل التضخم

المستورد في الجزائر خلال فترة 2025-1990

العوامل المسببة لتغيرات حجم الواردات (Limp)		
المتغيرات	قيمة الإحصائية chi-sq	قيمة الاحتمال prob
Linf_imp	8.389072	0.0783
LWFP	6.007977	0.1986
Lexch_rate	5.091316	0.2781

من نتائج الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة الاحتمال Prob المقابل لقيمة الإحصائية chi-sq لمتغير التضخم المستورد (Linf_imp) هي 0.0783 وهي نتيجة أكبر من قيمة 0.05 عند مستوى المعنوية 5% ، أي قبول الفرضية الصفريية H0 و رفض الفرضية البديلة H1 مما يعني أن العلاقة السببية بين متغير حجم الواردات (import) و متغير التابع التضخم المستورد (Linf_imp) غير محققة في الأجل الطويل ، أي أن ظاهرة التضخم المستورد لا تسبب التغيرات في حجم الواردات في الجزائر خلال فترة الدراسة.

بينما نلاحظ أن كل من المتغير المستقل الثاني و الثالث سعر الصرف الحقيقي (Lexch_rate) و أسعار مواد الغذائية العالمية (LWFP) بلغت قيمة الاحتمال Prob الخاصة بهم 0.1986 و 0.2781 على التوالي وهم نتيجتين أكبر من قيمة 0.05 عند مستوى المعنوية 5% وهذا يدل على قبول الفرضية الصفريية H0 و رفض الفرضية البديلة H1 ومعناه أن كل من المتغيرين لا يتسببان في تغيرات في حجم الواردات في الأجل الطويل في الجزائر خلال فترة الدراسة.

IV- الخاتمة :

بعد عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة القياسية للبيانات الدراسة سيتم في هذا الجزء تقديم تفسير لهذه النتائج مع التركيز على الإشكالية التي انطلقت منها الدراسة والأهداف التي سعت الى تحقيقها، ويعتبر هذا الجزء من أهم أجزاء الدراسة لأنه يمثل حلقة الوصل بين الجانب التطبيقي والبعد النظري للظاهرة وتتيح فهما عميق للعلاقة بين المتغيرات المدروسة واسباب حدوثها ، كما سيتم اختبار النتائج التي تم التوصل إليها ومدى انسجامها مع الفرضيات التي تم وضعها في بداية البحث وكذلك مدى اتساقها او تعرضها مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع ، اضافة الى ذلك ستقدم الدراسة في هذا الجزء مجموعة من التوصيات التي يتم من خلالها إيجاد حلول لمشكلة التضخم المستورد في البلاد مع ذكر افاق الدراسة المستقبلية التي من شأنها ان توسع مفهوم اعمق للدراسة.

1.IV. نتائج البحث:

- التضخم المستورد يتأثر بشكل كبير بتغيرات في أسعار المواد الغذائية العالمية حيث أن العلاقة بينهما هي علاقة طردية أي كلما ارتفعت أسعار المواد الغذائية العالمية يرتفع معدل التضخم المستورد في الجزائر وهذا منطقي كون أن الدولة تعتمد على استيراد المواد الغذائية لتغطية الطلب المتزايد عليها.

- بشكل عام فإن تقلبات سعر الصرف الحقيقي في الجزائر لا يكاد يؤثر على تغيرات في معدلات التضخم المستورد في الجزائر.
- كل من حجم الواردات وأسعار المواد الغذائية العالمية لها تأثير إيجابي أي طردي على معدلات التضخم المستورد في الأجل القصير أي ارتفاع في حجم الواردات أو أسعار المواد الغذائية ستؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم المستورد في الجزائر.
- لسعر الصرف الحقيقي تأثير لحظي وأني على معدل التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة
- يحتاج التضخم المستورد تقريباً إلى مدة سنة ونصف من أجل العودة إلى قيمته التوازنية في الأجل الطويل، ويعكس هذا السلوك مرونة محدودة في استجابة التضخم المستورد للتغيرات الخارجية، ما قد يكون سببه العوامل الهيكلية مثل السياسات المحلية أو طبيعة السوق المحلية
- كلا من حجم الواردات وسعر الصرف الحقيقي يؤثران تأثيراً عكسياً على معدل التضخم المستورد في الأجل الطويل حيث أن ارتفاع أحدهما يؤدي إلى انخفاض معدل التضخم المستورد، ويفسر ذلك بسياسة الدعم الحكومي على السلع الأساسية ومنها السلع المستوردة مما يمنح الدولة تحكم في الأسعار في الأجل الطويل حتى مع استمرار ارتفاع الأسعار وتدهور العملة.
- يوجد تأثير طردي قوي بين التضخم المستورد وأسعار المواد الغذائية العالمية حيث أن أي ارتفاع في أسعار المواد الغذائية يؤدي إلى ارتفاع في معدل التضخم المستورد في الأجل الطويل.
- لا توجد علاقة سببية أحادية أو تبادلية بين كل من أسعار المواد الغذائية العالمية وسعر الصرف الحقيقي و التضخم المستورد في الجزائر.

2.IV. مقترحات البحث:

من خلال نتائج الدراسة التطبيقية و الخلفية النظرية للدراسة فإننا نقدم مجموعة من التوصيات العلمية التي من شأنها أن تساهم في الحد من ظاهرة التضخم المستورد و تعزيز النمو الاقتصادي لدولة نذكرها فيما يلي :

- توسيع النطاق الجغرافي ليسع أكثر من دولة و تركيز على إستيراد المنتجات على أسواق مختلفة و محاولة التركيز على أسواق تنافسية من أجل تقليل تكلفة الواردات
- تطوير الإنتاج المحلي من خلال ترشيد الإنفاق بحيث يشمل التشريع الصغيرة و المصغرة و دعم مؤسسات المبتكرة و دعم المستثمرين المحليين من حيث تخفيض الأعباء المالية و إغلاق التدريجي للمواد المستوردة
- تقليص الانفاق على واردات السلع الغذائية : الجزائر دولة تعتبر من الدول التي تحضى بتنوع بيولوجي و إقليمي متنوع , الأمر الذي يجعلها بيئة خصبة لإنتاج الكثير من المنتجات الزراعية التي تستورد حالياً مثل (الحبوب , اللحوم إلخ) , فعلى الدولة ان تعطي إهتمام كبيراً وتطلق برامج فعالة في المجال الفلاحي

هذا سيجعل فتورة الإسترد منخفضة وبالتالي سيقصص الضغوط التضخمية القادمة من الأسواق الخارجية

3.IV. آفاق البحث:

من خلال هذه الدراسة وفي ظل التحديات التي تواجه الجزائر حاليا و مستقبليا، فإن موضوع التضخم المستورد و أثره على الاقتصاد الجزائري يعد من القضايا التي تستوجب البحث و التوسع العلمي ولتسهيل العملية أكثر فسيتم طرح أهم الآفاق التي لم تتمكن الدراسة من تغطيتها لتكون مواضيع علمية مستقبلية

- دراسة العلاقة بين التضخم المستورد وحجم الواردات دراسة مقارنة جزائر و دولة اخرى
- دراسة محددات التضخم المستورد في الجزائر
- دراسة أثر تنوع في الاستيراد على معدلات التضخم المستورد في الجزائر
- دور مؤسسات الصغيرة و المتوسطة في كبح التضخم المستورد عبر الواردات

V- الإحالات والمراجع :

1. باللغة الأجنبية:

- IMF(2024). *Risks and Resilience in global trade*. Retrieved from International Monetary Fund website <https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2024/04/16/world-economic-outlook-april-2024>
- Islam, M. A. (2013). Impact of inflation on import : An empirical study, *international Journal of Economics, Finance and Management Sciences*
- Kamel, B., & Benelbar Mhamed. (2021):The impact of imported inflation on domestic inflation in Algeria : An ARDL Testing Approach ' *Journal of Management and Economic Sciences Volume: 05 / N°: 02*
- Nell, & Kevin. (2000). Imported Inflation in South Africa : An Empirical Study, *Department of Economics Discussion Paper, No. 0005*. University of Kent England.

2. المراجع باللغة العربية:

- البنك الدولي. (ربيع 2024). تقرير رصد الوضع الإقتصادي للجزائر الاقتصاد في البيانات من أجل نمو إقتصادي متنوع. مجموعة البنك الدولي منطقة الشرق الاوسط وشمال إفريقيا.
- بن عربية ربيعة، و عيبود قادة. (2023): دراسة قياسية لأثر التضخم المستورد على النمو الإقتصادي في الجزائر خلال فترة (1980-2021). *مجلة إقتصاديات الأعمال و التجارة المجلد 08 العدد 02*.

- حميد عزري، و رابح خواني. (2020). أثر التضخم المستورد على التضخم المحلي في الجزائر. *مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية*.
- سليمة لفضيل، و فاطمة دحماني. (2022). التضخم المستورد و التبعية للخارج : دراسة قياسية لأثر العوامل الخارجية في إحداث الظاهرة التضخمية في الاقتصاد الجزائري، *مجلة الإبداع*.
- صالح حداد. (2024): أثر التضخم المستورد على هيكل الواردات دراسة حالة الجزائر. *أطروحة دكتوراه*. جامعة حسين بن بوعلي الشلف.
- صلاح الدين يوسف (2019): أثر التضخم المستورد على التضخم المحلي دراسة حالة الجزائر لفترة (1995-2015). *أطروحة دكتوراه*. جامعة الجزائر 3 الجزائر.
- لخضر عقي. (2023): أثر تقلبات الأسعار العالمية على التضخم المستورد دراسة قياسية لحالة الجزائر (1990-2022). *مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال* مجلد 07 عدد 03.
- نور الدين بوالكور. (2014). دراسة قياسية لمحددات الطلب على الواردات في الجزائر خلال فترة (1995-2014). *جامعة سكيكدة*.